Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمر بن شبة :

والأمر يختلف بالنسبة لعمر بن شبة ، وهو ابن عبيدة بن زيد بن رائطة النميرى ، أبو زيد بن أبى مُعَاذ البصرى النحوى الأخبارى(١) وكان عالما بالآثار أديباً فقهيا صَدُوقا وَثّقَهُ الدَّارَقُطْنى(٤) روى عن أبى عاصم النبيل وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام(٣) .
والأخبار الخمسة عشر التى رواها عن ابن سلام ـــ تنقسم إلى ستة أخبار فى المغنين ، وخبرين فى اللغة ، وخبرين فى النقد ، وخمسة أخبار فى الشعر والشعراء .

ولو وصل إلينا شيء مِنْ كتبه لاستطعنا أن نحصل على عدد أكبر من الأخبار التى استقاها عمر بن شبه من ابن سلام ، ولكن قد أورد له السيوطى نصا وذكر أنه من كتابه « طبقات الشعراء » ، وهذا الكتاب يُذْكَر له فى الفهرست باسم « الشعر والشعراء »(٤) ولا أريد أن آخذ من النص سوى مدى تأثير ابن سلام فى تلاميذه ومدى تشبعهم بروحه فى كتبه .

يقول عمر بن شبة (للشعر والشعراء أول لا يُوقَفُ عليه ، وقد اختلف فى ذلك العلماء وادّعت القبائل ، كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ، ولم يَدَّعُوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة ، لأنهم لا يُسَمُّون ذلك شعرا ، فادعت اليمانية لامرئ القيس ، وبنو أسد لعَبيد بن الأبرص ، وتغلب لمهلهل ، وبكر لعمرو بن قميئة ، والمرقش الأكبر ، وإياد ، لأبى دُؤَاد قال : وهؤلاء النفر المدَّعَى لهم التقدم فى الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لايسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها(٥) .

وهذا النص ينقلنا بسرعة إلى مقدمة طبقات ابن سلام حين يقول : وقد اختلف الناس والرواة فيهم (أى فى الشعراء)» فنظر قوم من أهل العلم بالشعر

(١) العسقلانى : تهذيب التهذيب : ٤٠٦/٧ ، الذهبى : تذكرة الحفاظ ٩٨/٢
(٢) السيوطى : بغية الوعاة ٢٦١
(٣) ابن النديم : الفهرست ١٦٩
(٤) ابن النديم : الفهرست ١٦٩
(٥) السيوطى : المزهر ٤٧٧/٢